

## أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (53)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - [00:00:01](#) الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه - [00:00:33](#) كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - [00:00:53](#) ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:01:15](#) عبده المصطفى نبيه المجتبي وصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم - [00:01:31](#) الى هذا اللقاء المتجدد الذين تدارسوا فيه معكم الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد وقد بلغ بنا المقام الى باب ذكره الشيخ في هذا الكتاب فقال رحمه الله باب من الشرك - [00:01:56](#) النذر لغير الله جل وعلا باب من الشرك اي من الشرك بالله وهو الشرك الاكبر النذر لغير الله بمناسبة هذا الباب كتاب التوحيد بيان ما يضاد التوحيد ما يضاد التوحيد في افراد الله جل وعلا بعبادة النذر - [00:02:16](#) وذلك بصرف هذا النذر لغير الله اذ النذر لله عبادة ولهذا قال جل وعلا في المؤمنين يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال جل وعلا في اية البقرة وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر - [00:02:38](#) فان الله يعلمه. فالنذر لله عبادة وان كان النذر مكروها في انشائه لكن يجب انفاذه اذا كان قادرا عليه وصرف النذور لغير الله جل وعلا شرك. لانك صرفت العبادة التي لا يجوز ان تكون الا لله - [00:02:57](#) لغير الله سبحانه وتعالى ثم ما مناسبة هذا الباب؟ باب من الشرك النذر لغير الله للباب الذي سبق باب لا يذبح فيه لله بمكان يذبح فيه لغيره. ان مناسبة هذا الباب لما قبله - [00:03:17](#) انه رحمه الله لما ذكر الذبح لغير الله وانه شرك اكبر وذكر وسائل الذبح لغير الله بالذبح بمكان كان يذبح فيه لغير الله ذكر رحمه الله بعد ذلك نوعا اخر من انواع الشرك بالله اعم منه وهو النذر - [00:03:35](#) ولهذا سيذكر بعد هذا الباب ايضا باب الاستعاذة بغير الله وباب الاستغاثة بغير الله والنذر ايها الاخوة هو ان يلزم العبد المكلف نفسه عبادة لم تكن واجبة عليه باصل الشر - [00:03:54](#) كان يقول لله علي ان اتصدق بكذا ان الله لم يجب عليه الصدقة بكذا الا ما كان من زكاته بالله علي ان شفى مريض ان اصوم عشرة ايام لم يكلفه الله بصيام الايام العشرة - [00:04:13](#) لكنه هو الذي الزم نفسه بها والنذر ايها الاخوة النذر اذا كان واجبا باصل الشرع فانه لا بأس به عند الامام ابي حنيفة. اما جمهور اهل العلم فان هذا النذر مكروه - [00:04:29](#) والدليل ما جاء في البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال ان النذر لا يأتي بخير وانما يستخرج به من

البخيل وها هنا سؤال - 00:04:48

إذا كان النذر قد نهى عنه النبي فلم قلت بأنه مكروه قلنا بأنه مكروه لأن هذا النذر الذي نهى عنه النبي أمر المؤمن بالوفاء به أن كان طاعة فلما أمر بالوفاء به وانفاذه دل على أن النهي في الحديث إنما خرج مخرج التنزيه. ومخرج الكراهة لا مخرج التحريم -

00:05:03

والتشديد فقال الشيخ رحمه الله باب من الشرك النذر لغير الله جل وعلا وقول الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطير هذه الآية في فضل المؤمنين وفي الثناء عليهم أنه مما ذكر الله من شأنهم أنهم يوفون بالنذر - 00:05:27  
الذي ينظرونه لله ويخافون يوما كان شره مستطيرا وهو يوم القيامة قال وقول الله تعالى وما انفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه الله يعلم كل شيء - 00:05:50

لكن خص النذر هنا والنفقة مع أن الله لا يخفى عليه أي شيء ففيه فائدة الأخبار بعلم الله له أن الله عز وجل يجازي عليه فدلّت الآية على أن النذر عبادة. وأنه لا يجوز أن يصرف لغير الله - 00:06:06  
وفي قوله جل وعلا في مدح المؤمنين يوفون بالنذر هذا ثناء من الله ومدح للمؤمنين. فدل على أن الوفاء بالنذر عبادة. ولا يجوز صرف العبادة لغير الله يلاحظ المؤمنون أن الله مدح المؤمنين الموفين بالنذر ولم يمدح سبحانه منشيء النذر أصلا. ولهذا قرنه مع الخوف بالله - 00:06:25

والصدقة لأن هذا النذر عبادة يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وفائدة ذلك تضمين ذلك مجازاته على ذلك أو فر الجزاء لماذا؟ لأن هذا معنى أن الله جل وعلا يعلمه - 00:06:49

ثم ذكر الشيخ بعد هاتين الآيتين حديث عائشة رضي الله عنها المخرج في الصحيحين أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه - 00:07:07  
أمر عليه الصلاة والسلام من نذر أن يطيع الله بانفاذ طاعته. فقال فليطعه وأمر عليه الصلاة والسلام أمر من نذر أن يعصي الله ألا يعصه. فدل على أن النذر في نفسه عبادة. فمن نذر طاعة لله - 00:07:25

مما شرعه الله ورسوله نذر صلاة أو صدقة أو صياما أو حجا أو عمرة أو وقفا فيجب عليه أن يوفي نذره من نذر أن يطيع الله فليطعه قد سبق لنا خبر الرجل في حديث ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه - 00:07:45

الذي نذر أن ينحر ابلا له ببوانه فالنادر هو هذا المكلف والمنظور له هو الله والنذر هو نحر هذه الأبل لكن الأشكال في تحديد هذا الموقع فلما زال الأشكال بالتبيين والاستفصال - 00:08:04

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بانفاء النذر فإن كان النذر معصية نذر أن يقتل من لا يستحق القتل أو يأخذ مالا لا يحل له أو يسب أو يضرب فلا يجوز له أن ينفي هذا النذر نذر المعصية. لو نذر بدعة - 00:08:22  
كأن يقيم مشهدا من المشاهد على ظريح أو يجري عليه الأوقاف أو نذر أن يوقف كتبه التي فيها كتب البدع والشرك وعلم الكلام على المسلمين فإن هذا النذر لا يجوز الوفاء به. لأنه نذر معصية - 00:08:45

ونذر المعصية لا يصح الوفاء به. ثم ها هنا لما حصل الاتفاق على تحريم النذر في المعصية اختلف العلماء هل ينعقد لهذا النذر كفارة أم لا وسبق فيها القول وهما روايتان في مذهب أحمد - 00:09:03

قيل بأن الوفاء بالنذر للمعصية لا يجوز وإنما ينتقل إلى الكفارة كفارة اليمين. وقيل أنه يتوب إلى الله من هذا النذر ولا كفارة عليه. وقد روى الإمام أحمد والترمذي وغيرهما عن بريدة رضي الله عنه أن امرأة قالت يا رسول الله - 00:09:21

أني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف وقال صلى الله عليه وسلم أوف بنذرك لأن هذا النذر إنما كان لأجلها وإكرامها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأما النذر في حال الغضب واللجاج - 00:09:41

فإنها تعد يمينا لحديث عمران ابن حسين رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في غضب وكفارته كفارة يمين رواه أحمد والنسائي وغيرهما. فنسأل الله جل وعلا أن يلهمنا وإياكم رشدنا - 00:09:58

وان يعيذنا واياكم من سيء القول والعمل. وان يلهمنا العلم النافع والعمل الصالح انه سبحانه جواد كريم. والى لقاء اخر قريب

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:15](#)

فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الله خير ام لا يشركون فقه كتاب فقه

كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم - [00:10:34](#)

فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي -

[00:11:05](#)